هي منقلبة عن الف التانيث كما تقدم فالالف في عجالى مجلوبة للتانيث كما في
ضمنى وزمنى جمع ضمن وزمن قال السيد افي هذا اقوى القولين اقول واول
الاقوال ارجح عندي قوله وقد ضمت اربعة لما ارادحدا حصر المضموم الاول
في اربعة بل في المفصل ان بعض العرب يقول كسالى وسكارى وعجالى وغيارى
بالضم ولا تصريح ايض فيه بالحصر وقد ذكر في الكشاف في قوله تعم ذرية
ضعافا فانه قرئ ضعافى وضعافى كسكارى وسكارى ص وفعيل نحو ميت على
اموات لح ش واعلم ان فيعلا بكسر العين لا يجئ الا في المعتل العين كسيد وبفتحها
لا يجئ الا في الصحيح العين كصيقل وحيدد الاحرفا واحدا قال ؞ ما بال عيني
كالشعيب العين ؞ هذا مذهب سيبويه قال ويختص بعض الاوزان
ببعض الانواع كاختصاص فعلة المضموم فاؤه بجمع الناقص كقضاه وفعلة
بفتح الفاء في غيره ككفرة وبررة ومذهب الفراء ان وزن ميت في الاصل فعيل ككريم
والاصل مويت اعلت عينه كما اعلت في الماضي والمضارع فقدم واخر ثم
قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الاول وطويل عنده شاذ قالوا واما ما
ليس مبنيا على فعل معل فانه لا يعتل بالقلب نحو سويق وعويل وحويل و
يجئ الكلام فيه في باب الاعلال وكذا قال الفراء في قضاة انه في الاصل
مضعف العين نحو كفر واصله قضى بحذف التضعيف وعوض منه كما مر قيل
واستدل الفراء على كون نحو ميت في الاصل فعيلا بنحو اهونا وابينا في هين
وبين والمشهور في افعلاء ان يكون جمع فعيل وقال سيبويه انما جمعا على افعلاء
لمناسبة فيعل لفعيل في عدد الحروف كما حمل نحو سادة وجياد عليها على نحو
بذرة وصيام وحمل في نحو اموات واكياس واقوال جمع قيل مخفف قيل على
نحو فعل الحوض واحواض اذ كثيرا ما يخفف فيعل بحذف العين فيصير كفعل
في الحركة والسكون نحو ميت وسيد ولين وهين ومن قال في جمع قيل اقيال
حمله على اللفظ والاول اكثر واصل فيعل ان يجمع جمع السلامة في المذكر بالواو
والنون وفي المونث بالالف والتاء وكذا خفف بحذف العين الميتون والميتات
ويجمع المذكر والمونث منه على افعال كاموات في جمع ميت ومنه كما قيل

احياء



احياء في جمع حي وحية وهذا كما يقال انقاض في جمع نقض ونقضة وانضاء
نضو ونضوه وجاء نقض للمذكر والمونث سواء حملا على فعيل بمعنى مفعول
لانها في معنى مروضة قوله شراتون وحسانون بضم الحاء وفتحها وفسيقون
ابنية للمبالغة لا يستوي فيها المذكر والمونث فيجمع الجميع جمع الصحيح بالواو
والنون وبالالف والتاء وانما دخلتها الهاء لمشابهتها مفعلا لفظا بالتضعيف
ومعنى المبالغة هذه الاوزان الثلثه لا تكسر وانما قالوا في عوار وهو الجبان
عواوير تجري مجرى الاسماء لانهم لم يقولوا للمراة عوارة لان الشجاعة والجبن
في الاغلب مما يوصف به الرجال الذين يحضرون القتال فشبهوا عوارا و
عواوير بكلاب وكلاليب وكذا فعل كزمل وجباء وفعيل كزميل وسكيت
مثالا المبالغة يدخلها التاء للمونث ولا يجمعان الا جمع التصحيح واما بناء المبالغة
الذي على مفعال كمهذاء ومهذار وعلى مفعيل كمخضير ومعطير وعلى مفعل
كمدعس مطعن او على فعال كصناع وحصان او على فعال كهجان او على فعول كصبور
فيستوي في جميعها المذكر والمونث ولا يجمع شئ منها جمع السلامة الا في ضرورة
الشعر وقد ذكرنا تكسير فعال وفعال وفعول صفات واما تكسير مفعال
ومفعيل فعلى مفاعيل كمقاليت ومآشير في مقلاة ومئشير وجمع مفعل
مفاعل كمداعس في جمع مدعس واما قولهم مسكينون ومسكينات فلقولهم
مسكين ومسكينة تشبيها بفقير وفقيرة قوله مضروبون ومكرمون ومكرمون
اي كل ما جرى على الفعل من اسمي الفاعل والمفعول واوله ميم فبابه التصحيح لمشابهة
الفعل لفظا ومعنى وجاء في اسم المفعول من الثلاثي التصحيح لمشابهة الفعل
لفظا ومعنى نحو معلون ومشئوم وميمون ملاعين ومشائيم وميامين
تشبيها بمعود وملمول وكذا قالوا في مكسور مكاسير وفي مسلوخة مسالخ و
قالوا ايض في مفعل المذكر كموسر ومفطر وفي مفعل كمنكر مياسير ومفاطير
ومناكير وانما اوجبوا الياء فيها مع ضعفها في نحو معاليم جمع معلم ليتبين
تكسيرها خلاف الاصل والقياس التصحيح والاغلب في المفعل المختص بالمونث
المجرد عن التاء فلا يصح بل يجمع على مفاعل كالمطافل والمشادن والمراضع لما

Copyright © King Saud University